Kalima ta’rīḫīya fī 'r-rahbānīya as-sim‘ānīya

Bāšā, Qusṭanṭīn al-

[Bairūt], 1909

urn:nbn:de:hbz:5:1-200161

Goussen 23.12

وان الموجودين فيها يبطلوا لبس اللواطي والبرمنتي ولا يستطيعون ان يجددوا شيأً بالمستقبل ولا يكون منهم رئيس ولا مرؤُوس كباقي الرهبنات ولا يقبل برسم الابتدا غير الموجودين وان شاء احد من الموجودين الان بالديران يدخل في الرهبنة المخلصية او الشويرية فلا مانع يمنعه ولا يحتاج الى اذن خصوصي واما دير مار سمعان فيقام فيه مدسة عامة حسب نية قدسه وله سلطان الولاية عليها هذا ما حكمنا واتفقنا عليه ويكون السيد الاخ كيراغناطيوس المحترم له لمناظرة عَلَى المدرسة مع قدسهِ جرى ذلك في ١٤ شهر ايلول سنة ١٧٩٧

الحقير مكاريوس	الحقير اغناطيوس	الحقير برثانيوس
مطران عكا	مطران بيروت	رئيس اساقفة
والاراضي المقدسة		صور
الحقير يوسف	بناديكتوس	الحقير اغابيوس
مطران حمص	مطران بعلبك	مطران ديار بكر

الحقير باسيليوس
مطران القرزل
وزحلة والبقاع

انا اثبتنا ما هو محرر فيه بسلطاننا الرسولي ونأمر بحفظه والسلوك بهِ عملياً

اغابيوس البطريرك
الانطاكي

من حيث اننا كنا قد وكلنا قدسهُ الكلي الطوبى وسلمناه ارادتنا بعملية هذا المجمع والان حضرنا بذاتنا ووقفنا على هذا الخطاب والحكم فرايناه قانونياً شرعياً كنائسياً لذلك ثبتناه بخطنا وسجلناه بختمنا مع باقي اخوتنا الاساقفة المحترمين

الحقير برثانيوس
رئيس اساقفة صور

بيان المواد التي انعرضت في المجمع الملتئم بامر قدس السيد البطريرك كيراغابيوس في ١٠ ايلول سنة ١٧٩٧ بدير مار مخائيل بزوق مكائيل وانصرفت عَلَى النوع الاتي

اولاً مادة جبرائيل الغضبان قد انتهت بان حضرة الاخ كيراغناطيوس المحترم يدفع له ما ثبت له عَلَى حضرة الاخ المرقوم اعلاه من المال بموجب تمسك حرره له بحضورنا وسلمهُ امامنا بيد وكيله فضل الله عبده ويدفع له الرهونة والباقي من حوائجه

ثانياً قدس السيد البطريرك الكلي الطوبى تلى علينا بخطاب مستطيل الاسباب الشرعية القانونية الموجبة ابطال وملاشاة الرهبنة الحديثة التي اقامها حضرة اخينا المطران اغناطيوس في دير مار سمعان فمن بعد تفحصنا ايرادات قدسه الشرعية واستماعنا اجوبة اخينا المطران اغناطيوس حكمنا بان تتلاشى الرهبنة المشار اليها

بيروت ولسكنى البطريرك وقبل كل امر موقوف للكرسي البطريركي الذي لا يعدم حقهُ مطلقاً فماذا تقولون الان ايها الاخوة الموقرون وكيف يكون الحكم على هذه الرهبنة الخيالية المضرة في بيعة الله المقدسة

جواب السادة الاساقفة عَلَى خطاب قدسه

اتضح لدينا جلياً في وقوفنا عَلَى ايرادات غبطتكم ومحاجة الاخ كير اغناطيوس مطران بيروت المحترم فيما يخص الرهبنة الجديدة المقامة من اخوته حديثاً في دير مار سمعان بقوانين وفرائض جديدة انه يجب شرعاً ان تتلاشى الرهبنة المذكورة بسلطانكم وسلطان هذا المجمع الملتئم بامركم في دير ما مخائيل بكسروان لاجل الاسباب القانونية والشرعية التي وردت بخطاب غبطتكم لنا ولذلك جميعنا بصوت واحد وبمعرفة كاملة نعلن ابطالها وملاشاتها وقد اثبتنا حكمنا هذا بخطنا وختوماتنا في ١١ شهر ايلول سنة ١٧٩٧

الفقير بناديكتوس مطران بعلبك — الحقير اغابيوس مطران ديار بكر — الحقير مكاريوس مطران عكا والاراضي المقدسة

الحقير يوسف مطران حمص — الحقير باسيليوس مطران الفرزل وزحلة والبقاع

الكرسي المذكور وان يكون اسقف بيروت منها وبهذ النوع
تنقسم ابرشية بيروت الى شطرين فاذاً اذا سمحنا بوجود الرهبنة
السمعانية نكون وضعنا السم القتال في كنيسة بيروت الكاثوليكية
بالحاضر والمستقبل وليس فقط لكنيسة بيروت بل لكل الكنائس
الانطاكية الكاثوليكية لان هذه الرهبنة الخيالية السمعانية ستمتد
الى التطلب بالتداخل في انتخاب البطركية وحينئذٍ نكون زدنا
جرحاً عظيماً في جسم الطائفة وقسمناها الى ثلاثة اقسام لا يمكن
التحامهم فاذاً الرهبنة السمعانية الموسسة من الاخ اغناطيوس
المحترم واجب رفضها وملاشاتها كلياً اولاً لانها ضد المجامع العامة
واوامر الاحبار الرومانيين ثانياً لانها ضد نية الصالح الذكر سالفنا
البطريرك ثاوضوسيوس صاحب الوقفية ثالثاً لان الاخ المرقوم
بتاسيس الرهبنة المذكورة قد سلب حق سلطاننا وسلطانكم رابعاً
لانها سالبة حق الرهبنتين على شبان الطائفة وحسناتها وعائدة
لخرابهما خامساً لانها منذرة بالخراب على ابرشية بيروت بانتخاب
اسقفها وعلَى الطائفة بالانتخاب البطريركي وهذا جميعه قد تبرهن
لحضرتكم ايها الاخوة الموقرون ونزيد الان بانهُ لا يحق له كلياً بان
يملك دير مار سمعان لرهبنة قانونية بل ان الدير المذكور مخصص
من سالفنا الصالح الذكر ثاوضوسيوس مدرسة ولسكنى اسقف

بالروحيات من كون ليس واضحاً عندكم فقط بل عند المجمع المقدس ان اغلب اكليروس الطائفة هو من الرهبنتين المخلصية والشويرية ولهم اتعاب وافرة فيها وخسارة اموال كثيرة لفائدتها الروحية والجسدية فمن قبل ذلك لهم الحق الشرعي بان لا تقوم رهبنة ثالثة تسلب حقهم على شبان الطائفة وحسناتهم الذين لا يكفون لقيام الرهبنتين المذكورتين بقطع النظر عن ضرر الرهبنة السمعانية الى جمعية المخلص وجمعية مار يوحنا بالروحيات والجسديات في الحاضر والمستقبل بل ربما تكون سبباً لهدم الطائفة الكاثوليكية.
فها قد سمعتم ايها الاخوة الموقرون بالخراب المريع الذي حدث بالطائفة من قبل انتخاب البطركية وتاثيره لم يزل الى يومنا وكل واحد منكم يشاهد ذلك في رعيته ومن الواضح ان علة الخراب المذكور هي انقسام الرهبنتين المخلصية والشويرية فاذا وجدت الرهبنة السمعانية فبدون شك تتضاعف الشرور في الطائفة اولاً في كل انتخاب مطران عَلَى كرسي بيروت يقع الخلف بين رهبنة مار يوحنا المثبتة من الكرسي الرسولي والتي لها حق بنوع ما عَلَى انتخاب اسقف بيروت لاجل اتعابها القديمة الروحية والجسدية وبين الرهبنة السمعانية المزمعة ان تدعي بانها مالكة كرسي ابرشية بيروت وهو دير مار سمعان ولذلك يحق لها الانتخاب الاسقفي على

كنا سالكين به معهم والحال ثاوضوسيوس الصالح الذكر لم يقم
قانوناً حديثاً ولا فرائض جديدة ولا عمل مجمعاً عاماً لقيام رئيس
عام للرهبان الذين كانوا فيه بل كان هو رئيسهم وبغيابه كان
يوكل من يعتني بهم باسم وكيل مقام منهُ لا من مجمع عام وذلك
لاجل النظام وليعرف راس الدير بنيابه فاذاً حضرة الاخ
اغناطيوس المحترم هدم بسلوكه غاية الوقفية بان يكون الدير محلاً
لاناس اكليريكيين لا لرهبنة جديـدة بقوانين وفرائض محدثة
وقيام الرئيس بمجمع عام لان من الضرورة ان الذي قام بمجمع عام
ينبغي ان يكون اباً عاماً ويهتم باديرة عديدة وامتداد الرهبنة وهذا
جميعه ضد غاية سالفنا بتسليمه مار سمعان لحضرة الاخ كيرا غناطيوس
اخيراً نقول ان قيام رهبنة ثالثة في دير مار سمعان هو
خراب وضرر للرهبنتين والطائفـة معاً لانها اولاً من حين
تاسيسها في مار سمعان الى اليوم خرج منها جملة انفار شاردين . . .
وحدث من ذلك قلاقل كثيرة كما لا يخفا كم ثانياً من الواضح عندكم
ان اديرة الرهبنتين المخلصية والشويرية قد فرغت من الرهبان
لاجل قلة المبتدئين فاذا صار رهبنة ثالثة فيكون محل ثالث للذين
يتقدمون اليها وبهذا النوع تعدم الاديرة القديمة المكلفة الطائفة
اموالاً غزيرة ويفقد منها النظام القانوني بضرر جسيم للطائفة

منع ان يكون دير مار سمعان مركز رهبنة قانونية وانهُ ينهض غيرة خلفائهِ لتحفظ وصيته بملاحظة الخير الذي قصده وهو ان يكون دير مار سمعان مدرسة للكهنة والشبان العوام فكيف حضرة الاخ المطران اغناطيوس المحترم استجاز ان يغير الوقفية بجوهرها المعتمد عليهِ وهو حياتها اي ان يترك الاهتمام بقيام مار سمعان مدرسة للطائفة بموجب نية الصالح الذكر ثاوضوسيوس المصرحة الخالية من كل التباس و يجعله ديراً لرهبنة جديدة بسلطانهِ الخاص بقيام رئيس عام بمجمع عام فسلوك اخوته هذا يخالف على خط مستقيم ما حرره الصالح الذكر ثاوضوسيوس بالوقفية الموردة منا

واما من جهة رهبان الدير يقول هكذا : واما الرهبان الذين كانوا في الدير اصلياً فان لم يتقدم لهم احتياجهم بالرهبنة وسلكوا معهم حسب النوع الذي به دخلوا فليرجعوا اليه بقوة سلطاننا الرسولي تحت طاعة مطرانهم ويتمموا خدمتهم ويعيشوا فيه بكرامتهم كما كنا معهم » فاعتبروا الان ايها الاخوة الموقرون كيف سالفنا ثاوضوسيوس الصالح الذكر يصرح علانية بمنع وجود رهبنة قانونية برئيس عام ومجمع عام في دير مار سمعان بقوله ان الرهبان اذا ارادوا ان يرجعوا الى دير مار سمعان لاجل اسباب صوابية فليسكنوا تحت طاعة مطرانهم وان يعيشوا بالنوع الذي

ثم نتقدم الى ايضاح فساد الرهبنة السمعانية المذكورة من وقفية الصالح الذكر ثاوضوسيوس اذا صح ان الوقفية شرعية وثابتة لحضرة الاخ كير اغناطيوس بما انهُ الى الان لم يثبت له شرعاً قانونياً دير مار سمعان ونحن والرهبان لم نزل بالادعاء عَلَى الدير المذكور ومع كل ذلك نقول ان الاخ كير اغناطيوس المحترم قد تسلم دير مار سمعان تحت شروط من سالفنا ثاوضوسيوس الصالح الذكر واخصها ان لا يكون مسكناً لرهبان قانونيين ولكي يتضح لاخوتكم الامر نورد بعض معاني من حجة الوقفية المسلمة له من سالفنا الصالح الذكر ثاوضوسيوس المحررة في عشرة كانون الثاني سنة ١٧٨٤ بموجب النسخة المرسلة لنا من اخوتهِ « فنقول اذ نظرنا ايضاً الى خراب ابرشية بيروت في الامور الروحية واتعاب اسقفها الكاثوليكي الجزيلة الصادرة خصوصاً عن عدم وجود مكان مختص له يركز فيه ويضع كهنة ام عواماً يتعلمون ما يجب عليهم » ثم يقول فيها بعد هذا « اذا اراد خليفتنا ان يضع اناساً للتعليم في الدير المذكور فله ذلك ولنا رجا عنده ايضاً ان يلاحظ هذا الخير الذي قصدناه ويسعفهُ » ترى من ذا لا يفهم بان سالفنا المرحوم الصالح الذكر ثاوضوسيوس بايراده الكلام السابق قد خصص دير مار سمعان لسكنى كهنة وشبان عوام للحصول على العلوم ومن ذا لا يرى انهُ بالفاظه هذه

الصالح الذكر منع رهبان مار يوحنا عن التمسك بقانون مار انطونيوس وامرهم ان يحفظوا قانون القديس باسيليوس · ولكن لنفرض ان هذه المدعوة رهبنة حاوية تقوى ومفيدة فلا يحق له ان ينشيها داخل حدود ابرشيته من غير علمنا ورضانا الكامل ومشورتكم معاً بما ان قيام رهبنة جديدة ليس مختصاً بالسلطان الاسقفي الاعتيادي ولا هو من جوهر حقوق الاسقفية لان لو كان هذا صادقاً لكان تاسيس الرهبنات علَى وجه الاجمال فاسداً وباطلاً لانها تاسست غالباً من كهنة او من اناس بسيطين فلا يحق اذاً لاخوته ان يدعي بحق الاسقفية تاسيس الرهبنة المذكورة مع القوانين والفرائض الجديدة بل يلزمهُ ان يقدمها لنا للفحص ويحق له كواحد منكم اعطاء الراي والرضى بما انها جمعية معجمة مزمعة ان تكون في جسم الطائفة المتحدة ادبياً مع بعضها في كل مكان وهذا الجسم الادبي لا يخصه وحده بل متعلق بنا اولاً وباخوتكم واخوته فمن هذا يتضح لكم ان الاخ كير اغناطيوس المحترم بقيامه رهبنة جديدة بقوانين وفرائض محدثة قد سلب حقنا وحقكم الكنائسي وخص لذاته السلطان المطلق علَى الطائفة كانهُ صاحب الكرسي البطريركي والاسقف الوحيد على كل الابرشية الانطاكية ومن ثم يتضح لكم فساد رهبنة مارسمعان الجديدة وعدم ثباتها قانونياً ·

كير اغناطيوس المحترم فقد صنف قانوناً حديثاً وفرائض جديدة لرهبنة محدثة في دير مار سمعان وعمل لها اول مجمع عام من غيران يسبق ويقدمها الى السدة الرومانية التي بموجب عوائدها القانونية لا تقبلها قبل ان تاخذ راينا ورأيكم ايها الاخوة الموقرون فحضرة الاخ المشار اليه قد خص لذاته السلطان المطلق المختص بشخصنا وسلطانكم في ابرشياتكم منادياً برهبنة محدثة وقوانين وفرائض جديدة ونذور احتفالية في الابرشية الانطاكية قبل ان يسبق ويعرض علينا القوانين والفرائض المؤلفة منه حتى نراها معكم بما انهُ امر باهظ وثقيل جداً ولا نعلم كيف اخوتهُ استصوب عمل هكذا حائد ليس عن استقامة القوانين الكنائسية فقط بل عن المدنية التي تقتضي بان لا يقوم احد الجمهور لتدبير امر الا براي اصحاب الفطنة والتقوى من تلك المدينة ومشورتهم قلما يكون مما لا يخفى على فطنة الاخ المذكور فمن الواضح انهُ نظر ذاتهُ كفواً وحده لتدبير امر هكذا باهظ جداً في الطائفة الكاثوليكية واننا نحن جميعنا لا نستحق مشورتهُ

ثم لا يحق له ان يقيم رهبنة جديدة بقوانين وفرائض حديثة في داخل حدود ابرشيته من كون هذا ترتيباً ورسماً جديداً خارجاً عن عوائدنا الرومية فلذلك البابا بناديكتوس الرابع عشر

في المستقبل يجدد رهبنة جديدة بل الذي يريد ان يدخل الرهبنة
يتخذ له واحدة مثبتة ثم حدد وحتم بان الذي يريد ان يؤسس
ديرًا فليتخذ له قانونًا وفرائض من المثبتة. فمن هذا المنع ينتج انهُ
لا يجوز مطلقاً تاسيس رهبنة وقانون وفرائض جديدة قبل ان
تتقدم الفرائض والقانون للكرسي الرسولي ويصير عليها الفحص
وتحصل على التاييد او الرفض كيلا تحصل تحت صورة وشكل
خير وقداسة سيرة انزعاجات في بيعة الله ور بما تتولد اضرار شتى منها
ثم يورد ان البابا غريغوريوس العاشر في المجمع العام المدعو لوغدونسي
اثبت براءة البابا اينوشنسيوس الثالث الموردة اعلاه وقد اتبعه بهذا
اكليمنضوس الخامس مبطلاً وملاشياً كل قانون جديد وفرائض
جديدة في بيعة الله المقدسة قبل ان يسبق موَسس الرهبنة
ويقدمها للفحص للكرسي الرسولي ويطول بناء الشرح اذا اوردنا
تحديدات الاحبار الرومانيين كلهـا بهذا الشأن بل نقول بكلمة
واحدة ان الكنيسة الرومانية ام الكنائس اجمع الى يومنا الحاضر
تامر وتنادي بان لا يصير قانون جديد وفرائض جديدة لرهبنة
جديدة الا بعلمها واثباتها فاذا الحبر الروماني اثبت قانونًا حديثًا
وفرائض جديدة يحق له بان يمد تثبيته الى المسكونة اجمع بما انه
راس الكنيسة العام وخليفة مار بطرس الرسول وامـا الاخ

ولنا خذ بايرادها[1]

فقد قلنا ان الاخ كيراغناطيوس المحترم قد اسس رهبنة بدير مار سمعان والف لها قانوناً جديداً ولا يمكنهُ انكار ذلك بما انهُ قدمهُ لكثيرين واخصهم قدس الاخ البطريرك (الماروني) يوسف تيان الكلي الغبطة مع ان هذا السلوك ضد اوامر المجامع العامة والاحبار الرومانيين وهدم لوقفية مار سمعان من سالفنا ثاوضوسيوس الصالح الذكر واستعداد فعال لنقض راحة الطائفة في الحاضر والمستقبل والان نتقدم لاثبات اول قضية من ايرادنا اي ان هذا التأسيس الرهباني راجع لنقض احكام المجامع العامة واوامر الاحبار الرومانيين وهذا ننظره جلياً اذا راجعنا براءة البابا اكليمنضوس الرابع عشر في ملاشاة الذين كانوا يسوعية حيث يقول: لاجل هذا السبب سالفنا اينوشنسيوس الثالث اذ تحقق ان اختلاف مراتب الرهبنات القانونية يدخل في بيعة الله اختباطاً فلذلك منع منعاً قاطعاً في المجمع اللاتراني الرابع العام بان لا احد

---

١ المراد بهذه القضايا ابطال الرهبانية السمعانية ورد املاك واموال جبرائيل غضبان الحلبي وارجاع دير مار سمعان الرهبان وتسليم اوقاف ابرشية جبيل للمطران اكليمنضوس الا ان المطران اغناطيوس لم يوافق اباء المجمع الاعلى قضيتين منها فقط على ما نرى

برايه وعزمه وانه مزمع لان يجذبنا قهراً عن ارادتنا الى الاتعاب ويسبب اختباطاً في الطائفة الا اننا حينئذٍ حفظنا الصمت منتظرين فرصة مناسبة نستطيع فيها ان نقيم اوامر المجامع العامة والاحبار الرومانيين مع حفظ السلام في الطائفة ونقنع الاخ المذكور كيراغناطيوس المحترم بابطال رهبنة هكذا مضرة في بيعة الله المقدسة واذ كنا بهذا الاستعداد حضر الينا الاخ كيراغناطيوس المشار اليه في اول شباط سنة ١٧٩٧ وترجانا لنثبت له المجمع الاول المذكور فرفضنا ذلك واظهرنا له ببشاشة ان تجديد قوانين وفرائض رهبنة ثالثة مضر بشأن الطائفة العمومي ولا يمكننا ان نسمح به فضلاً عن ان نثبته بسلطاننا الرسولي وبوقته تنازلنا معه وارسلنا ورقة بركة للموجودين بدير مار سمعان ودعوناهم اخوية وان يكونوا خاضعين لحضرة الاخ كيراغناطيوس المشار اليه وانهُ رئيسهم ولم نود ان نفتح باب ملاشاة هذه الرهبنة الكاذبة الموجودة بدير سمعان بل تركنا الامر الى وقت مناسب آخر غير ان الاخ المذكور قد تسلح لمقاومتنا لاننا لم نطاوع رغبته لاثبات هذه الرهبنة الخيالية في دير مار سمعان فلزم الان ان نسبق ونطلبكم ايها الاخوة الموقرون حتى نتدبر معكم بروح الله بارب قضايا بنوع خاص مختصة بالاخ المذكور يلحقها غيرها راجعة الى سلوك اخوته

ان نسعى معكم ايها الاخوة الموقرون في الزمان المناسب السعي الفعال لنجاح مقصدنا هذا الصالح بضم الرهبنتين الى جسد واحد من غير التفات الى الغرض المخلصي وان كنا تربينا فيه وانما الان بارتقائنا الى البطركية قد طرحنا عنا كل غرض خصوصي وميل طبيعي كما عملنا يحقق ذلك للجميع لكوننا قد اتخذنا قول الرسول الالهي الى اهل غلاطية قاعدة عملنا اذ يقول فلما سر الله الذي افرزني من جوف امي ودعاني بنعمته حتى ابشر به الامم لم اقنع بلحم ودم

واذ كنا بفكر واهتمام لايجاد وسائط الاتحاد بين الرهبنتين المذكورتين اعلاه لراحة الطائفة الروحية والجسدية معاً نظرنا فجأة سبباً ثالثاً لانقسام الطائفة وهدم راحتها اذ حضر الينا مكتوب من حضرة الاخ المطران اغناطيوس صروف المحترم بتاريخ ١٤ كانون الثاني سنة ١٧٩٧ يذكر لنا فيه « كوني منذ كم يوم حضرت لديركم مار سمعان وعملت مجمع اولادكم العام الاول لكونهم بكمال العدد الذي به يمكن ان يتم المجمع المذكور » فعند اعتبارنا المجمع الاول فهذا القول ليس احزن قلبنا فقط من قبل حدوث ذلك ضد المجامع العامة واوامر الاحبار الرومانيين وهدم راحة الطائفة في الحاضر والمستقبل بل زاد توجعنا ايضاً علمنا بتصلب الاخ المذكور

انتخاب البطركية لشخص سالفنا الصالح الذكر اثناسيوس جوهر
كما تم بالحقيقة وهنا لا يقدر لسان مهما كان فصيحاً ولا قلم مهما
كان سريع الكتابة ان يورد عظم الخطايا التي صدرت
وخسارة الاموال التي صرفت ور بما كانت اكثر من مائتي كيس
وانقسام الارواح وفقد رباط المحبة الذي لم يزل الى يومنا هذا
بالطائفة وماهذا الا لوجود رهبنتين وعدم التحامهما الى جسد
واحد وانقسام الطائفة اتصل الى حال محزن حتى كاد يصدق عليها
قول ارميا الهاتف بمراثيه من يعطي لراسي ماءً ولعيني ينبوع
دموع لابكي ليلاً ونهاراً عَلَى قتلى بنت شعبي اي النفوس المشتراة
بدم المسيح لما حصل من الشكوك والقلاقل والاسبحاس وسقوط
الضعفاء وتهافت الانفس الى الزلات وفقد فضيلة المحبة والمشاجرات
المضرة والتحزبات والمثل الردي من الذين يختص بهم ان يكونوا
نوراً للناس . فنحن من بعد ارتقائنا الى كرسي البطركية بدون
استحقاق منا بل من فيض سخآء جود الله تعالى كنا ليلاً ونهاراً
نتذكر هذا الخراب متوسلين لله بالدموع منطرحين على اقدام
المخلص المصلوب الذي اسس ديانته عَلَى وحدة المحبة والسلامة
لينيرنا بانواره السماوية فيما يجب علينا فعله لنزع زوان الانقسام
من قلوب ابناء طائفتنا . ومن بعد توسلات عديدة لله عزمنا

خطاب قدس السيد البطريرك اغابيوس للسادة المطارنة المجتمعين في ديرما مخائيل في زوق مكائيل بملاشاة الرهبنة السمعانية في ١١ ايلول سنة ١٨٩٧

ايها الاخوة الموقرون

ربما بلغ مسامعكم عظم الاهتمام والاعتنآ الذي استعمله سالفنا الصالح الذكر كيرلس في مدة بطركيته بجعل الرهبانية المخلصية والرهبانية الشويرية رهبنة واحدة وان يقيم لها ابا عاماً واحداً وقد جرب اهتمامهُ هذا ليس مرة فقط بل مراراً عديدة بجد كلي واعتناء زائد مستعملاً جمعيات مع علماء الطائفة الذين كانوا في ذلك الزمان والبعض منهم احياء الان ليجد واسطة فعالة لاتمام غايته المقدسة اعني اتحاد الرهبنتين الى جسم واحد وقصده بذلك اولاً مجد الله ثانياً نزع روح الانقسام الموجود في الطائفة لكونهامقسومة الى شطرين بالغرض اي غرض مخلصي وغرض شويري كماهو واضح عندكم ايها الاخوة المحترمون وعند سكان هذه البلاد وعند المجمع المقدس في رومية ايضاًفاذ ان عزمهُ الصالح المورد اعلاه لم يحصل على مفعوله ودخل عليهِ ضعف الذاكرة من قبل الشيخوخة والمرض الذي اعتراه اقنعه البعض من قبل غرضهم بان يتنازل في حياتهِ عن البطركية وان يصير

السمعانية و دخل رهبانها في دير المخلص ودير يوحنا الصابغ

وفي تاريخ هذه الرهبانيــة البائدة اعادة ذكر مثل البيت الانجيلي الذي بني فاسداً عَلَى الرمل بل لها امثال عديدة في تاريخ الكنيسة التي نشا فيها جمعيات كثيرة بشكل صالح ظاهراً ولغاية بعيدة عن المحبة المسيحية ونجد في تاريخ هذه الرهبنة عبرة لمن يريد ان يعتبر بحقائق التاريخ او بتاريخ الكنيسة الصادق القديم والحديث الذي لا يخلو من امثالها كما لا تخلو الكنيسة من الخونة وزارعي زوان الفتن من زمان الرسل القديسين الى اليوم لكن لا يحصد الانسان الا ما يزرع من صالح الاعمال والسلام والا فتكون عاقبتهُ النار والعار

من الرهبنة وتركوا الدين المسيحي واذ لم يقدر البطريرك ان
يقنع المطران اغناطيوس بالعدول عن هذه الرهبانية ومصالحته
مع اخوانه الرهبان استدعى مطارنة الطائفة وحضر معهم الى دير
القديس مخائيل في الزوق من ابرشية بيروت ليقنعوا المطران
اغناطيوس بهذا فلم يفلحوا كثيراً لان المطران كان بدهائه يجري
مع مهب كل ريح حتى يبلغ مآربه فانه لما نظر اجماع البطريرك
والمطارنة على الحكم بملاشاة الرهبنة السمعانية وفسادها انصاع
لذلك وجاراهم بهذا الاتفاق وامضى صورته الا انهُ عدل عن
ذلك بعد مدة ورفض قبوله ورفع دعواه الى رومية واشتد
الجدال والخلاف بينه وبين البطريرك والمطارنة بهذا الشان
لا سيما مع المطران جرمانوس ادم الذي جعل قاضياً وحكماً في هذه
الدعوى بامر الامير بشير ولذلك استعان المطران صروف عليهِ
ببطريرك الموارنة العلامة يوسف التيان و بعض المرسلين واشتد
الجدال بينهم حتى خرج عن حده وانقلب موضوعه معهم وكانت
النتيجة وبالاً عَلَى المطران جرمانوس ادم علَى ما هو مشهور ومن
ثم خلى الجو بسبب هذا للمطران صروف في دير مار سمعان
وتصرف بهِ و بتركة الغضبان بعد موته وابرشية جبيل وارزاقها
بعد موت مطرانها الا ان رومية ثبتت حكم المجمع بملاشاة الرهبنة

كرسياً ومركزاً لمطرانها ومدرسة لكهنة الابرشية والطائفة الا انهُ لم يقدر ان يستلم الدير من الرهبان في حياة البطريرك المذكور ولهذا اشتد الخلاف بينه وبين الرهبان بهذا الشأن وفي مسائل كثيرة لا محل لذكرها هنا مما لا يشكر عليها المطران واذ لم ينجح في مجمع دير المخلص سنة ١٧٩٠ بما رسمهُ على الرهبان من الرسوم والقوانين الصارمة التي ابطلها الحبر الاعظم وضع يده عَلى دير القديس سمعان بقوة حكم اعلام بطريركي من البطريرك اثناسيوس جوهر واخذ يترقب الفرص المناسبة لمناهضة اخوانه الرهبان ولضرر الرهبنة التي تربى ونشا فيها الى ان اتفق مع جبرائيل غضبان احد وجوه حلب الاغنياء عَلى ان يجعله راهباً بدون ان يلزمهُ بشي من واجبات الرهبانية وتكفل له بعيشة رغدة هينة بعد دخوله الرهبانية بشرط ان يوقف ارزاقهُ وامواله للمطران واذ لبس الغضبان اسكيم الرهبان واستلم المطران ارزاقهُ وامواله اخذ يصرفها على الدير والرهبان الذين فيهِ الى ان ضاقت ذات يده وضاق صدر الغضبان عليه ومن ثم رفع هذا الشكوى عليه الى البطريرك اغابيوس مطر وكانت قد كثرت الشكاوي عليه من رهبان دير الصابغ بشان دير مار سمعان واعمال الرهبان الذين لم يكن اجتماعهم فيه بروح الرب ولذلك شرد بعضهم

الرهبانية السمعانية منسوبة الى مركزها دير القديس سمعان العمودي بقرب قرية كفرعقاب من المتن وهو دير قديم تابع لابرشية بيروت لا يسعنا تقصي البحث في اصله القديم وقد ورد ذكر رهبانه الكاثوليك في منشور مجمع بطاركة اليونان في القسطنطينية سنة ١٧٢٥ وكان رئيساً عليه القس جريس عنقا الراسي سنة ١٧٣٢ واخرج منهُ بامر الامير سلمان ابي اللمع بسعي اهل كفرعقاب الى ان استرجعه مطران بيروت اثناسيوس دهان سنة ١٧٤٢ واعطاه بطريق الهبة لاخوانه رهبان القديس يوحنا الصابغ سنة ١٧٦٤ بدل ٢٢ كيساً صرفت في سبيل انتخابه للبطركية حسب شهادة اكليمنضوس مطران جبيل وروفائيل كرامة وتاريخ الرهبنة المذكورة وتقليدها الا انهُ لم يكتب لهم صكاً بهذه الهبة ولا تفرغ لهم عنها ولاهم وضعوا يدهم على الدير الوضع التام لانهُ كان يقيم فيهِ وهو بطريرك مع بعض الرهبان الشويرين الى ان صار عَلَى كرسي بيروت المطران اغناطيوس صروف المشهور بدهائه فانهُ سعى لدى البطريرك ثاوضيوسوس المذكور واستكتبهُ صكاً شرعياً بوقفية الدير المذكور علَى ابرشية بيروت ليكون

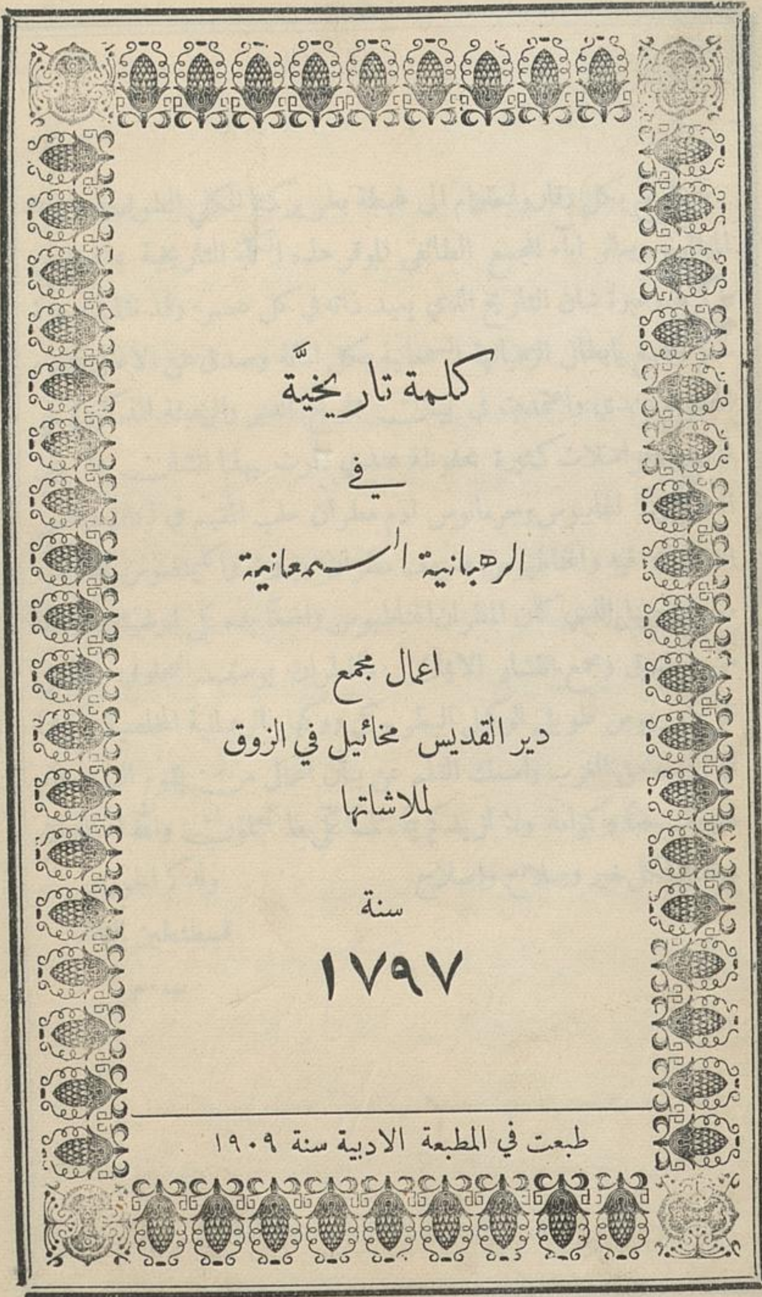
ارفع بكل وقار واحترام الى غبطة بطريركنا الكلي الطوبى وسادتنا المطارنة وسائر آباء المجمع الطائفي الموقر هذه الكلمة التاريخية بما فيها من ذكرى وعبرة شان التاريخ الذي يعيد ذاته في كل عصر٠ وقد نقلت صورة حكم المجمع بابطال الرهبانية السمعانية بكل امانة وصدق عن الاصل المختوم المحفوظ عندي واعتمدت في بيان تاريخ الدير والرهبنة المذكورة عَلَى فتاوى ومراسلات كثيرة محفوظة عندي دارت بهذا الشان ما بين البطريرك اغابيوس وجرمانوس ادم مطران حلب المقيم في لبنان وقاضي النصارى فيه واغناطيوس صروف مطران بيروت واكليمنضوس الطبيب مطران جبيل الذي كان المطران اغناطيوس واضعاً يده عَلَى ابرشيته واوقافها من المشرق ومجمع انتشار الايمان والمطران يوسف العجلوني والقس غريغوريوس طويل الوكيل البطريركي ووكيل الرهبانية المخلصية وكيلنا في رومية من الغرب وامسك القلم عن بيان اعمال من يقوم اليوم مقام صروف حباً وكرامة ولا ازيدكم به علماً عَلَى ما تعلمون والله اسال ان يوفقكم لكل خير وصلاح واصلاح

ولدكم الخوري

قسطنطين الباشا

ب٠م

Hommage respectueux de l'Auteur à M. l'Abbé Gouttere



كلمة تاريخية

في

الرهبانية الشمعانية

اعمال مجمع

دير القديس مخائيل في الزوق

للاشاتها

سنة

١٧٩٧

طبعت في المطبعة الادبية سنة ١٩٠٩

